زهور الجوادين

نشرة شهرية تصدر عن قسم الثقافة والإعلام بالتعاون مع شعبة الرقابة النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة

العدد ١٣ السنة الثانية محرم ١٤٣١ هـ

Flowers@aljawadain.org راسلونا www.aljawadain.org زورونا

السلام عليك يا ابن رسول الله

قال رسول الله ﷺ : إن لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبدا

كلمة العدد

تمر السنون وتندرس القرون وتتكالب القوى.. والمفسدون في الأرض يريدون طمس الحقيقة.. «يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» فأي نور تريد أن تطفئه تلك الأفواه.. وما قيمة الأفواه أمام إرادة الله؟ ولأن الحسين من رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ من الحسين فهو باقٍ ما دام دين الإسلام إلى يوم يبعثون.

لم يخلّد التأريخ مثل الطف حدثاً، فهناك الكثير من الوقائع والمواقف في سجل التأريخ العميق على امتداده السحيق، ولكن عندما يُذكر الطف وكربلاء فالكل يتوقف ويتأمل، يتأمل الإسراف في القتل يقابله الصبر على البلاء.. يتأمل الإمعان في القسوة، يقابله الاتساع في الرحمة.. يتأمل اللهاث خلف سراب الدنيا وبيع الضمائر يقابله طلب حثيث لرضوان الله والثبات على العقيدة.

إنه معسكر يزيد حيث الفسوق والمكر والخديعة.. يقابله معسكر الحسين حيث الإيمان والطمأنينة والصدق، لا بد عندما نتأمل أن نسأل أنفسنا لماذا ضحّى الحسين عليه السلام بنفسه وأهله وأصحابه في ذلك الزمان والمكان؟ فإذا ما عرفنا الجواب سيكون في أعناقنا دَيناً له عليه السلام، وهو أن لا ندع تضحيته تذهب سدى، إن نهضته كانت من أجلنا فهو خرج متيقناً بموته لنعيش نحن، وليحيا بموته دين الله وضمير الإنسانية.. فأي عطاءٍ أنت سيدي يا حسين، ولمّا ذهب الحسين عليه السلام -وهو باقٍ- برزت زينب لا بسيفٍ بل بكلماتٍ تتحدى قلوباً هي كالحجارة أو أشد قسوة معلنة قولتها: «فكد كيدك وأسع سعيك وناصب جهدك فوالله لن تميت وحينا...» فهذا درس يعلمنا أن الجهاد ليس بالسيف فقط بل حتى بالكلمة والقلم، فأي درس علمنا الحسين عليه السلام، وأي مدرسة كانت زينب، حريٌّ بنا إذا ما أردنا ردّ الجميل ومقابلة الإحسان بالإحسان، أن نتمسك بنهجهم ونسلك دربهم، وأن ندخل السرور على قلوب تصدّعت يوم عاشوراء، من خلال التمسك بطريق الحق وإن قلّ سالكوه فلا نستوحشه ما دام الله معنا، نمشي بنور محمد وآله الأطهار إلى أن نصل بر الأمان.

تَأوَّهَ قلْبِي وَالفُؤادُ كَئِيبُ
وَأرَّقَ نَومِي فَالسُّهادُ عَجِيبُ
فَمَنْ مُبلِغٌ عَنِّي الحُسَينَ رِسالةً
وَإن كَرِهَتْهَا أنفُسٌ وَقُلوبُ
ذَبِيحٌ بِلاَ جُرْمٍ كَأَنَّ قَمِيصَهُ
صَبِيغٌ بِماءِ الأُرجُوانِ خَضِيبُ
وَمِمّا نَفى نَومِي وَشَيَّب لُمَّتِي
تَصاريفُ أيّامٍ لَهُنَّ خُطُوبُ
تَزَلزَلَتِ الدُّنيا لآلِ مُحَمَّدٍ
وَكَادَتْ لَهُم صُمُّ الجِبالِ تَذُوبُ
يُصلّى عَلَى المَبعُوثِ مِن آلِ هَاشِمٍ
وَيُغزَى بَنُوهُ إنَّ ذَا لَعَجِيبُ
لَئِنْ كَانَ ذَنبِي حُبُّ آلِ مُحَمّدٍ
فَذَلِكَ ذَنبٌ لَسْتُ عَنهُ أتُوبُ
هُمُ شُفَعائِي يَومَ حَشْرِي وَمَوقِفِي
إذا ما بَدَتْ لِلنّاظِرِينَ خُطُوبُ

ديوان الشافعي ص٣٦٦.

استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

❖ ما رايكم بزيارة النساء للأماكن المقدسة بمفردهن بدون اذن الزوج او احد المحارم؟

– العبرة ان تأمن على نفسها من الوقوع في الحرام نعم اذا كانت متزوجة فلابد ان تستأذن زوجها واذا كان احد ابويها او كلاهما حيا وكان يتأذى خوفا عليها من مخاطر السفر لم يجز لها مخالفته في ذلك.

❖ هل يجوز اظهار اصابع القدم ؟

– يجب الستر عن الاجنبي.

❖ هناك بعض الأقراص الليزرية يظهر فيها بعض الشباب دون ارتداء القميص فهل يجوز للنساء مشاهدة تلك الاقراص؟

– لا يجوز للمرأة النظر الى ما لا يتعارف النظر اليه من بدن الرجل مثل الصدر والبطن ونحوهما وننصح الاخوات المؤمنات بعدم مشاهدة تلك الاقراص كما ننصح الشباب المؤمنين بستر ما ينبغي ستره مثل الصدر والبطن اثناء اداء الشعائر.

❖ تسقط حبات الرز احيانا في مجاري المياه القذرة اثناء تنظيف الاواني فهل يجوز ذلك وهل يجب التحرز من سقوطها سواء أكانت كثيرة ام قليلة علما بأن التحرز صعب؟

– لا يجوز اذا كانت بمقدار يمكن الاستفادة منه ولو لتغذية الحيوان وان كان قليلا او كانت وسخة فيمكن القاؤها في القمامة حتى لا يعد استهانة بنعم الله تعالى.

❖ يوجد بعض الاشخاص عندما يصلون الى ضريح الامام المعصوم يسجدون عند بوابة الضريح ما حكم ذلك؟

– لا يجوز السجود لغير الله تعالى فأما ان يسجد لله تعالى عند بوابة الحرم شكرا لله حيث وفقه لزيارة الامام ويقصد بذلك الخضوع واظهار التذلل والعبودية لله تعالى حيث مهد له المقدمات وسهل له الزيارة واما ان ينحني ويقبل عتبة الامام لا بقصد العبودية بل لمجرد الاحترام واظهار الحب والولاء فلا بأس به والاحوط ان لا يضع جبهته على الارض ولا يكون كهيئة الانسان الساجد حين تقبيل العتبة المقدسة.

❖ يكثر السؤال عن الاغاني المحللة والاغاني المحرمة فهل نستطيع ان نقول ان الاغاني المحرمة هي تلك التي تثير الغرائز الشهوانية وتدعو الى الابتذال والميوعة اما الاغاني التي لا تثير الغرائز الهابطة التي تسمو بالنفوس والافكار الى مستوى رفيع كالاغاني الدينية التي تتغنى بسيرة النبي محمد ﷺ او بمدح الائمة عليهم السلام او الاغاني والاناشيد الحماسية واضرابها اغان محللة؟

= الغناء حرام كله وهو على المختار الكلام اللهوي الذي يؤتى به بالالحان المتعارفة عند اهل اللهو واللعب ويلحق به في الحرمة قراءة القرآن الكريم والادعية بهذه الالحان، واما قراءة ما سوى ذلك من الكلام غير اللهوي كالاناشيد والمدائح بالالحان الغنائية فحرمتها تبني على الاحتياط اللزومي.

من عقائدنا

عقيدتنا في عصمة الإمام

نعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن من سن الطفولة إلى الموت عمداً وسهواً كما يجب أن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان لأن الأئمة حفظة الشرع والقوامون عليه حالهم في ذلك حال النبي ﷺ والدليل الذي اقتضانا أن نعتقد بعصمة الأنبياء هو نفسه يقتضينا أن نعتقد بعصمة الأئمة بلا فرق من العمل بوظائفه ويكون وجوده كالعدم .

والحق وجوب العصمة لأنه كما أن وجود الإمام لطف كذلك تكون العصمة لطفاً ، بل لطفية وجوده لا تتحقق بدون عصمة .

وهكذا المحقق القمي قدس سره قال : والإمام عند الإمامية يجب أن يكون معصوماً بالأدلة التي مرت في عصمة النبي وعليه فلا حاجة في اثبات العصمة في الإمام إلى إطالة الكلام بمثل ما أشار إليه المحقق الطوسي حيث قال في تجريد الإعتقاد : وامتناع التسلسل يوجب عصمته ولأنه حافظ للشرع ولوجوب الإنكار عليه لو أقدم على المعصية فيضاد أمر الطاعة ويفوت الغرض من نصبه ولانحطاط درجته عن أقل العوام .

هذا كله مع الغمض عن الأدلة الخاصة الدالة على عصمة الأئمة عليهم السلام كحديث الثقلين المتواتر عن النبي ﷺ أنه قال:

«إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً»

الدال على مصونية الكتاب والعترة عن الخطأ .

وكيف كان فالكلام في متعلق العصمة أيضاً واضح بعد ما عرفت من وحدة الدليل في باب النبوة والإمامة فكلما كان النبي معصوماً عنه يكون الإمام معصوماً عنه فالإمام معصوم عن الذنوب صغيرة كانت أم كبيرة حال الإمامة وقبلها وعن السهو والنسيان والخطأ وعن الذمائم الأخلاقية بل النقصات المنفرة ولو كانت خِلقية أو نسبية كدناءة الآباء وعهر الأمهات وغيرها .

فهم كالشموس المنيرة لاتحجب أصالتهم غيوم خفيفة متقطعة ولا حتى الكبيرة منها فشعاعهم يخرق أقوى الحجب رغماً على أنوف العدى الظالمين الطغاة .

المصادر

بداية المعارف الإلهية في شرح العقائد الإمامية

للشيخ محمد رضا المظفر

قال رسول الله ﷺ: إن للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة

إن الدنيا برغم تعقيدها وتشعبها ومدى الغموض الذي قد تبدو عليه إلا أنها في حقيقة الأمر تتمحور حول اتجاهين متناقضين، اتجاه يمثل جانب الحق وما يضمه من مفاهيم أخرى مثل الخير والعلم والعدل وغيرها، واتجاه آخر يمثل جانب الباطل وما يضمه من مفاهيم أخرى مثل الشر والجهل والظلم وغيرها، فطالما كانت هناك تلك الجبهتان، وكان جل ما هو مطلوب من الإنسان هو أتخاذ موقف واضح يحدد مكانة الإنسان فإمّا إلى جبهة الحق وإما إلى جبهة الباطل، وكما جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: «وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا، قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا» سورة الشمس الآية ٧-١٠.

ولما كان البشر متفاوتين فيما بينهم من حيث القوة والإستعداد النفسي والعقلي لإتخاذ القرارات فإن من البديهي أن يكون هناك تفاوت في مدى قوة وحجم الموقف المطلوب، وهنا نطرح سؤال: ما مدى قوة الموقف الذي وقفه الحسين عليه السلام والذي سجله في كربلاء؟

إن التضحيات التي قُدِّمت في كربلاء لم تسجل يوماً لأحد فلقد ضحا الحسين عليه السلام بولده وأخوته وأصحابه صابراً محتسباً لم يطأطئ رأساً ولم يداهن عدواً حتى استدعى الموقف أن يختار بين أن يضحي بنفسه وبين أن تمحى الرسالة المحمدية خاتمة الرسالات من الوجود، وهنا قال الحسين عليه السلام ماسكاً تأريخ البشرية من طرفيه ليعطيه أروع درس سجل يوماً: «إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي فيا سيوف خذيني».

ولنعرف مدى قوة الثبات على الموقف، يجب علينا أن نعرف الهدف من وراء الثورة الحسينية والنتائج المتحققة.

إن الأفعال بحد ذاتها لا تعني شيئاً من دون الهدف والذي بدوره يعطي تلك الأفعال قيمتها الحقيقية فإنك مثلاً حين تشرب الماء، فإنك تفعل ذلك تارة بهدف ارواء العطش «وبتعبير آخر سد حاجة دنيوية في البشر»، وتارة بهدف التقوي على عبادة الله عز وجل، إن عملية شرب الماء في الحالتين واحدة ولكن الهدف مختلف، وأيما اختلاف، فلا وجه للمقارنة بين من يشرب الماء لنفسه وبين من يشرب الماء لله، فيقع أجره على الله.

كذلك الموقف الذي سجله الحسين عليه السلام فإن الهدف من وراءه هو الذي أعطاه ذاك البعد الزمني والمكاني الذي نقله عبر مئات السنين ليكون كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء وما أعظمه من موقف سجل يوماً وما أعظمها من كلمة قالها سيد الشهداء وهو يضع الخطوط الأساسية للثورة: «ما خرجتُ أشراً ولا بطراً ولا مُفسداً ولا ظالماً، وإنّما خرجتُ لطلب الإصلاح في أُمّة جدّي، لأمر بالمعروف وأنهى عن المنكر»، وليكن بذلك مصداقاً لقوله تعالى: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا» - الأحزاب - الآية - ٢٣

وأما النتائج التي حققها الحسين عليه السلام فما نزال نعيشها إلى الآن، وما بقاء الإسلام حتى يومنا هذا إلا دليل على مدى قوة الموقف الذي وقفه الحسين يوم كربلاء فهو الوتر على مر الزمان وسوف يظل نبراسا يضيء درب الحق وختاماً نقول:

السلام عليك يا ثار الله

السلام عليك أيها الوتر الموتور ورحمة الله وبركاته

عندما يتحدث القرآن عن شيء مبينا أساسه وطبيعته فان هذا يعني حقيقة واحدة يريدنا ان نفهمها ونعيها جيدا، بعيدا عن كل التعقيدات الأخرى، تلك الحقيقة التي وجدنا من اجلها والتي يفترض بنا ان نسعى لتحقيقها ونسهد لأجلها.

عرف القرآن الإنسان في مواضع عدة بأنه موجود يتضمن جوانب وصفات سلبية كثيرة، ونقاط ضعف متعددة، فيذكره تارة على انه يئوس (وإذا مسه الشر كان يئوسا) الإسراء:٨٣، وأخرى ظلوم وكفار(إن الإنسان لظلوم كفار) إبراهيم:٣٤، ومجادل(وكان الإنسان أكثر شيء جدلا) الكهف:٥٤، وهلوع(إن الإنسان خلق هلوعا) المعارج:١٩، وطاغ (ان الإنسان ليطغى) العلق:٦، وفي خسر(ان الإنسان لفي خسر) العصر:٢، وأوصاف أخرى كالعجول والقتور والمغرور وغيرها، فيا ترى أهذا هو نفس الإنسان الذي أشار القرآن إلى انه خلق في أحسن تقويم والذي علم البيان، وهل هو نفسه ذلك المخلوق الذي استحق ان يكون خليفة الله في ارضه وأهلاً لتحمل الأمانة الإلهية؟ وإذا كان نفسه فلم كل هذا الذم من قبل خالقه وهو الذي اودع فيه كل الصفات وليس للإنسان دخل في وجودها؟!

فكما ان للذرة قابليات وطاقة هائلة تمكننا من الاستفادة منها في وجوه عدة للحياة الكريمة إلا أنها في الوقت نفسه طاقة مدمرة يمكننا من خلالها ان نبيد نصف سكان المعمورة، كذلك يخبرنا القرآن، يوجد صنفان من الناس، صنف استثمر قابلياته التي أودعها الله فيه والتي من شأنها ان تخطو به نحو كماله وسعادته، وصنف آخر أبى إلا ان يستخدمها فيما لم توجد لأجله، فهذا هو الكفور والكفار، واي خسر ان أكثر من خسران عُمر يفنى في لا شيء ورأس مال يذهب هدرا، والحرص في حد ذاته شيء جيد فيما لو وقع ـ مثلا ـ في طريق العلم بحيث يكون الإنسان حريصاً على التعلم، وأخرى لو لم يقدر له ان يكون كذلك فسيكون سببا من أسباب التعاسة والبخل، وهذه الصفة كما يقول المفسرون هي غريزة حب الذات، وقد توصل الإنسان إلى كماله، ولكن إذا انحرف عن مسيره فسوف يطغى.

اتضح مما تقدم ان الذم الحاصل من قبل الله تعالى لم يكن منصباً على طبيعة الإنسان وإنما على انحراف سلوكه، وأن الثناء المذكور إنما جاء على طبيعته النقية والصافية، بالتأكيد ليس المقصود من ان ظاهر الإنسان حسن وباطنه سيء بل الإنسان كله خلق في أحسن تقويم وانه في مقام سام وعال اذا ما وظف قابلياته المتاحة من غير ان يهضمها او يظلمها شيئاً من حقها فبذلك يستحق ان يطلق عليه وبكل جدارة خليفة الله في أرضه.

قصة المسيحية التي أسلمت بسبب حبها للحسين عليه السلام

قصة قصيرة

نقل أحد أبرز تلاميذ المرجع الديني الوحيد البهبهاني وهو السيد محمد كاظم هزار جريبي أنني كنت جالساً مع استاذي الوحيد البهبهاني في مسجد الصحن الشريف في كربلاء المقدسة إذ دخل زائر غريب وجلس بين يدي السيد وقبل يده وفتح كيساً مليئاً بالذهب النسائي وقال :-

اصرف هذا فيما تراه خيراً وصلاحا.

فسأله السيد : من أين لك هذا وما القصة؟

قال الزائر :- قصتي عجيبة ولو تسمح لي أذكرها . قال السيد : تفضل .

قال: أنا من مدينة (شيروان) كنت اسافر إلى بلاد الروس للتجارة وقد ربحت أموالاً طائلة وذات يوم وقعت عيني على فتاة جميلة فتعلق بها قلبي وطلبت يدها .

فقالت: أنا مسيحية وأنت مسلم ، فإن تدخل في ديني اوافق على الزواج منك .

تحيرت في موقفي وتألمت بشدة حينما قررت أن أفديها بتجارتي وديني ، تم زواجي معها على الطريقة المسيحية وقلبي مضطرب .

وبعد مدة قصيرة ندمت على فعلي وأخذت في عتاب نفسي فلا أستطيع العودة إلى وطني ولا أرغب في الإلتزام والعمل بتعاليم المسيحية .

بينما أنا بهذه النفسية تذكرت مصائب الحسين عليه السلام فبكيت رغم أني لا أعرف من الإسلام غير ان الحسين أوذي وقتل مظلوما في الدفاع عن الاسلام.

فتعجبت زوجتي (المسيحية) من بكائي فسألتني لماذا تبكي؟ فتوكلت على الله وقلت لها الحقيقة :انني باق على الاسلام وبكائي من اجل مصيبة الحسين الشهيد , فما ان طرق سمعها كلمة(الحسين)حتى تنوّرقلبها بالاسلام فأسلمت في الحال وشاركتني في البكاء على مصائب الامام ,حتى ذات يوم قلت لها :تعالي نذهب من دون علم احد الى كربلاء ونزور مرقد الامام الحسين وتعلنين اسلامك في الحرم الحسيني

وافقتني واخذنا نستعدّ للسفر ونهئ انفسنا للرحيل واذا بها مرضت فماتت بذلك المرض ودفنها اهلها بزينتها وذهبها في مقبرة المسيحيين الروس ,كان يعتصرني الالم على فراقها فعزمت في منتصف ليلة على حفر قبرها ونقلها الى مقبرة المسلمين فجئت بخفاء ونبشت القبر حتى وصلت الى الرفاة واذا به رجل حالق اللحية طويل الشارب.

تعجبت بل اندهشت ممّا رأيت ولما نمتُ في تلك الليلة جاءني في المنام شخص وقال :ابشر فأن الملائكة (النقالة)قد نقلت جسد زوجتك الى كربلاء في الصحن الشريف.جهة قدميَ الامام قرب منارة الكاشي وجاءت بهذا الجسد من هناك الى هنا لان صاحبه كان يأكل الربا ,بهذا ارتفعت عنك زحمة نقل الجنازة الى مقبرة المسلمين,سررت كثيرا فنهضت مسرعا في المجئ الى كربلاء وبعد زيارتي للامام الحسين عليه السلام دخلتُ على مسؤول الحرم وسالته في كذا يوم من دفنتم في هذا المكان قالوا :رجلا معروفا بأكل الربا ,فنقلتُ لهم القصة جاءوا وفتحوا القبر ودخلته انا فرأيت زوجتي فيه ومعها ذهبها الذي دفنه اهلها معها فأخذته وجئت به اليكم لتصرفوه فيما يبعث الاجر والثواب لروحها ,فأخذ السيد البهبهاني ذلك الذهب وصرفه في تحسين معيشة الفقراء في كربلاء

المصدر:

الاخلاق والاداب لاسلامية / عبد الله الهاشمي

قال الإمام الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا بكى

قال رسول الله ﷺ: حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا

كلامكم نور ووصيتكم التقوى

من دمعت عيناه فينا

قال الامام الصادق لفضيل أ تجلسون وتحدّثون؟ فقال : فضيل نعم جُعلت فداك قال: ان تلك المجالس احبها فأحيوا امرنا يا فضيل رحم الله من احيا امرنا ..

المصدر: قرب الاسناد -١٨ البحار /٤٤/ ٢٨٢ ج١٤ / مكيال المكارم ج٢

٢-قال الامام علي عليه السلام: ان الله تعالى اطلع الى الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذ لون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا .)

المصدر: الخصال ٢/ ٦٣٥ س٢٠ / مكيال المكارم ج٢

٣- عن الامام الرضا عليه السلام : من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيامة ,ومن ذَكربمصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون .

المصدر:امال الصدوق ١٣١ ج٤ / البحار٤٤/ ٢٧٨ ج١ / عيون اخبار الرضا١/ ٢٩٤ ج٤٨

٤- عن الامام الصادق عليه السلام قال : من ذكرنا او ذُكرنا عنده فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

المصدر: تفسير القمي ٢/ ٢٦٦ - البحار ٤٤/ ٢٨١ ج١٤

٥- عن الامام الصادق عليه السلام قال: وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمهُ الله قبل ان تخرج الدمعة من عينه فاذا سالت دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفأت حرَها حتى لا يوجد لها حر .

المصدر:كامل الزيارات ٢٠٤ ج٧ / البحار ٤٤/ ٢٩٠ ج٣١

٦- عن الامام الصادق عليه السلام : من دمعت عينه فينا دمعة لدم سفك او حق لنا انقصناه او عرض انتهك لنا او لاحد من شيعتنا بوّأه الله تعالى بها في الجنة حقبا.

المصدر: امال الصدوق ١٩٤ ج٣٢ / امالي المفيد ١٧٤ ج٥ / البحار٤٤/ ٢٧٩ ج٧

من سره ان يكون من اصحاب القائم

١- عن الامام الصادق عليه السلام : من سره ان يكون من اصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الاخلاق وهو منتظر فإذا مات وقام القائم عليه السلام بعده كان له من الاجر مثل اجر من ادركه فجدّوا وانتظروا هنيئا لكم ايتها العصابة المرحومة

المصدر:غيبة النعمان ٢٠٠ ج١٦ / البحار ٥٢ /١٤٠ ج٥٠

٢- عن الامام الصادق عليه السلام : والله لتكسَرن تكسر الزجاج وان الزجاج ليعاد فيعاد ,والله لتكسرن تكسر الفخار ولايعود كما كان والله لتغربلنَ والله لتمَيزن والله لتمحصنَ حتى لا يبقى منكم الاَ الاقل وصعَر كفه .

صعر كفه :اماله تهاونا بالناس

المصدر

غيبة النعماني ص/ ٢٠٧ ج/ ١٣

البحار ٥٢ /١٠١ / ج/ ٣ .

شعلة الطف لا تنطفئ

في العالم كثير من الحوادث الجسام التي تهلع لها القلوب، وفي العالم كثير من المجازر عبر القرون التي تشيب لها الولدان، لكنها كلها تتلاشى وتذوب عند حادثة الطف التي تبلى السنون والأعوام وهي عامرة بالعبر والمواعظ وكأنها وقعت قبل هنيهة، فهي المثل الأعلى في التضحية الصادقة من أجل المبدأ الصحيح والإيمان القويم، فيها دروس كثيرة على الإنسان أن يضعها أمام عينيه إذا ما أراد القيام بالواجب والتمسك بالمبادئ الإسلامية السامية، وكيفية التضحية بالنفس والنفيس من أجل دين الله العظيم بأصوله وأركانه، وعلو شأن رسول الرحمة وآله الطاهرين فعلينا أن نتخذ منها العبرة للإتفاق والإتحاد، وترك الضغائن والأحقاد والتضحية والتفاني في سبيل حفظ كيان مبادئ الإسلام الحنيف.

فالإمام الحسين عليه السلام من أبرز من خلّدتهم الإنسانية في جميع مراحل تاريخها ومن أروع من ظهر على صفحات التأريخ من العظماء والمصلحين الذين ساهموا في بناء الفكر الإنساني لذا فإن الإمام أبا الأحرار عليه السلام من المع القادة المصلحين الذين حققوا المعجز على مسرح الحياة، فهو عليه السلام قد انطلق إلى ساحات الجهاد مع كوكبة من أهل بيته وأصحابه مضحيا بنفسه وبهم ليقيم في ربوع هذه الأرض حكم القرآن وعدالة السماء الهادفة إلى تقويض الظلم وتدمير الجور، وإزالة الإستبداد.. وكانت حياة الإمام عليه السلام وما زالت في جميع العصور والأجيال رمز للعدل ولجميع القيم الإنسانية.

وإن أغلب حياة المصلحين الذين وهبوا حياتهم لأممهم وشعوبهم تبقى مشعة تعطي ثمارها ونتاجها للناس، ولكن في فترة خاصة ومحدودة من الزمن لا تلبث أن تتلاشى، كما يتلاشى الضوء في الفضاء.

أما حياة الإمام الحسين عليه السلام، فقد شقّت أجواء التأريخ وغطت حياة العظماء، وهي تحمل النور والهدى لجميع الخلق، ولقد تفاعلت مع أرواحهم وامتزجت بعواطفهم ومشاعرهم وهي باقية ندية عاطرة تتدفق بالعزة و الكرامة، وتدفع المجتمع إلى ساحات النضال ضد دمار وخراب الظالمين في جميع الأجيال.

سيبقى الإمام الحسين عليه السلام ومُثله العليا حية خالدة إلى الأبد، تتجدد كلما مرّ الزمان لأنه عليه السلام لم ينشد في ثورته الخالدة أي مطمع سياسي أو نفع مادي، بل عني بأمر الناس جميعا ليوفر لهم العدل السياسي والإجتماعي وقد أعلن عليه السلام أهدافه المشرقة بقوله: «إني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا ظالما، ولا مُفسدا، وإنما خرجت طلبا للإصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر»[1].

من أجل كل هذه المبادئ العليا خلدت قضية الإمام الحسين عليه السلام في طف كربلاء واستوعبت جميع محطات الأرض، ومهما تكالب الحاقدون عبر القرون الماضية وحكم الظالمين لإجهاض وطمس نهضة وفكر الإمام العظيم بالنار والحديد و القتل والتعذيب وبشتى الوسائل المقيتة التي اتبعتها السلطات الأموية والعباسية و مرتزقة أعلامهم إلا أنها باءت بالخيبة والخسران تلاحقهم اللعنة ومنذ أربعة عشر قرن وإلى يومنا هذا يتألق ويرتفع أسم الحسين عليه السلام عاليا ولواءه خفاقا في شرق العالم وغربه، وأصحاب ذكره الميمون في كل حين وقد تخطت حدود الزمان والمكان، وأضحى قبره قبلة للأحرار تتوافد إلى أرضه قلوب الملايين تجدد البيعة والعهد على صعيد كربلاء التي صارت مقدسة برمسه ورمس أهله وأصحابه

(1) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص٧٩

العقيلة زينب عليها السلام
ودور المرأة الإصلاحي

كثير من النساء تحدث عنهنّ التأريخ لكن قليل منهنّ من تركن بصمة في تغيير مجرى هذا التأريخ منهنّ السيدة خديجة عليها السلام زوج النّبي صلى الله عليه وآله التي أعطت زوجها حبّاً ودعما لايتوقف، وكذلك الزهراء عليها السلام التي نشأت في حدة الصراع بين الإسلام والجاهلية، وما زينب إلا سليلة هذا البيت الطاهر.

إن زينب عليها السلام كانت تمثل رمز المرأة التي تملك عقلاً قيادياً وروحاً قيادية وصبراً وتحدياً قيادياً وتملك أن تحتوي الواقع كله لتعرف كيف تخطط له فلم تتحدث مع ابن زياد حديثاً إنفعالياً ، بل كان مدروساً حتى في قولها له :« ثكلتك امك يا بن مرجانة» فلقد أرادت أن تسقط عنفوانه في مجتمعه وكذلك عندما وقفت تخاطب يزيد { كد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لن تميت وحينا ولن تمحو ذكرنا } فلقد كانت تفكر بكل كلمة من كلماتها وكانت انسانة تعيش التخطيط لكلماتها كما كانت تعيش التخطيط لحركيتَها تماما كأمها الزهراء عليها السلام في حركتها من اجل الحق في موقع علي عليه السلام ,فلقد كانت تقية في خطبتها في المسجد النبوي كانت تمثل التحدي بتخطيط وتنطلق برساليتها من خلال فهمها للواقع وللذين يتحركون فيه وهكذا امها خديجة عليها السلام في اسلوبها العملي في دعم واقع الدعوة الاسلامية الاول فلا يقل احد انها قضية خاصة !.. انها تنطلق من عمق المسؤولية الاسلامية في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في قضايا الدعوة والحركة والجهاد في سبيل الله وذلك من خلال قوله تعالى « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» سواء كان المعروف سياسيا ام اقتصاديا ام اجتماعيا كما هي مسؤولية الرجل فعلى المرأة ان تتكامل مع الرجل لذلك على المرأة ان تنطلق لتكون قوية واعية في مواجهة كل قضايا امتها ودينها ومبادئها فلا تقل كل واحدة منكن ان المرأة ضعيفة نعم قد يكون لها بعض ضعفها كما ان للرجل بعض ضعفه فالله لم يتحدث في القرآن عن ضعف المرأة ولكنه تحدث عن ضعف الانسان «وخلق الانسان ضعيفا» . ولكن الله أعطانا العقل والإرادة والوسائل التي نستطيع من خلالها أن نحول ضعفنا إلى قوة ،وقد أراد الله للإنسان أن يأخذ بأسباب القوة بأن يقوي عقله ليكون له العقل القوي وأن يكون له القلب القوي وأن يقوي مبادراته وتحدياته .....

إن الله يريد للمرأة أن تتحمل مسؤوليتها في كل قضايا الأمة تماما كما تتحمل مسؤوليتها في أمومتها ، كما يريد للرجل أن يتحمل مسؤوليته في قضايا الأمة كما يتحمل مسؤولية الأبوة فالأبوة والأمومة مسؤوليتان تتصلان بعمق حركة الرجل والمرأة في انطلاقة الحياة والأم تحتاج أن تجعل لوليدها حياة حرة ومستقبلا حراً وساحة قوية والأب يحتاج إلى أن يهيء لولده مستقبلاً حراً وقوة كبيرة حتى ينشأ أولادنا في مجتمع قوي أعزاء في أمة عزيزة تعيش روحية الإنتاج ولا تبقى في حياة الإستهلاك .

فهل نبدأ من عاشوراء لنكون الأمة التي تتحدى الظلم كله والإستكبار كله لنحصل على العزة والكرامة ونعيش كربلاء وتكون لنا كربلاؤنا في كل موقع فعلى المرأة أن تقف مع السيدة زينب في كل مواقعنا ومواقفنا مشكلتنا ، أننا أخذنا من زينب دموعها ولم تكن دموعها كثيرة في عاشوراء فقد كانت صلبة في موقفها صلابة الحسين عليه السلام ولكنها عرفت مسؤوليتها بأن تحمي الواقع هناك بعقلها وبقوتها وبصلابتها في مجلس ابن زياد وفي مواجهة أهل الكوفة عندما خطبت خطبتها أمامهم استطاعت أن تصل إلى قمة الصلابة ، هذه هي زينب الأنموذج للمرأة الواعية العاقلة المؤمنة التي تتحمل مسؤوليتها من خلال إيمانها لتكون انسانة القضية وانسانة التحدي.

حديث عاشوراء / محمد حسين فضل الله

وقفة مع زينب

زينب في ليل الألم اغمضت عيوني انتظر سماع حكاية يرويها الوجود بأكمله ....آهات بعيدة ربطت حزن الأرض بحزن السماء ظلام بكاء ..... سألت القمر ما الأمر وما عنوان هذه الحكاية أجابني إنها زينب .

ربيع الأيام

ويأتي الربيع وربيع أيامك يا زينب محرم ويأتي الصباح وصباحك سيدتي من الليل أظلم ...

ونتحدث نحن بالصبر وآية صبرك يا عقيلة أعظم .....وكيف لاتكون كذلك وهي التي حملت في يمناها مصائب أُمها وفي يسراها صبر أبيها فما أن تصفق الراح بالراح إلا وتقابل بصبرها كل الجراح .

الأخوة

الأخوة العلاقة المقدسة التي تمثلت في زينب والحسين والعباس منذ أنامل الطفولة وإلى واقعتهم كربلا ..... جسدوا المعنى الحقيقي للتضحية والإيثار والصدق والوفاء والفدا فأصبحوا هم الثلاثة دمعة قلوب الموالين التي تعشق وتبكي من يستحق ذلك لتحكي لليل وظلامه {{ زينب والحسين والعباس ذكرى وشمعة لا تنطفئ .

الرابطة القوية

رابطة قوية بين الحسين والدمعة فكأنه المالك الحقيقي لها فما أن يذكر اسم الحسين إلا وتخشع القلوب وتدمع العيون وتنادي تبكيك عيني لا لأجل مثوبةٍ إنما عيني لأجلك باكية

قال الحسين عليه السلام: أيها الناس اتقوا الله واعلموا أنكم إليه راجعون

وفد جمعية النور النسوية

في يوم السبت المزدحم بزوار العتبة الكاظمية المقدسة تشرف وفد نسوي من مجموعة النساء المؤمنات في جمعيةالنور النسوية التابعة الى منظمات المجتمع المدني المستقلة/ فرع الكرادة بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

تم استقبالهن من قبل شعبة الرقابة النسوية واخذن في جولة بين احضان العتبة المقدسة للاطلاع على معالم العتبة والإعمار والانجازات الجديدة .

التقينا مع مسؤولة الوفد الانسة اسراء وهي مسؤولة في الجمعية وكذلك مع السيدة سهام الدهان«ام احمد» مسؤولة في وزارة الشباب والرياضة وابتدأنا مع الاخت اسراء وتوجهنا لها بالسؤال التالي

❖ هل هذه الزيارة الاولى كوفد متوجه الى العتبة؟

- نعم هذه الزيارة الاولى آتي بوصفنا وفد.

❖ ماهو هدف الزيارة؟

- هدفنا هو زيارة الامامين بالإضافة إلى التعرف على معالم العتبة الجديدة ومن اعمار وانجازات الذي لا علم لنا به مسبقا وبالنشاطات التي يقوم بها القائمون على هذا المكان الشريف والحمد لله أطلعنا عليه ذلك وبكل بهجة وسرور

كل ما رأينا ه كان قد شد انتباهنا وبقوة لاننا اطلعنا على معالم جديدة لم نكن نتوقعه مثل صحن التوسعة الجديد ومكتبة السيد الشهرستاني وشعبة النقاشين التي حقا كانت من الشعب الرائعة في عطائها وإبداعاتها في العتبة الكاظمية وخاصة بطريقة الاستفادة من الخشب الذي يبقى من اعمار العتبة وعدم رميه وفقكم الله وسدد الامين العام الذي يقوم بهذه الجهود التي تسُر كل من تعرف عليها .

❖ كما توجهنا بالسؤال إلى السيدة «سهام الدهان » مسؤولة النشاط النسوي في وزارة الشباب والرياضة حول ما رأته وهي تتجول على أرض الرحمة الإلهية فاجابت وهي في أوج سعادتها كما عبرت ؟

- الحمد لله الذي وفقنا لهذه الزيارة وبوركت الجهود الجبارة التي بذلت للإهتمام بهذا المكان على النحو من العمارة وتوسيع المكان لإستقبال أوسع عدد من زوار الإمامين الجوادين عليهما السلام.

ان هذا يدل على سرعة النهوض بواقع العتبات المقدسة الذي كان مهملا في السابق والرقي به ونتوجه بالشكر الجزيل إلى الأمين العام للعتبة لجهوده ووفقه الله متمنين من الباري بدوام التسديد للرقي بحال أفضل دوما .

❖ كلمة أخيرة؟

- نبارك لكم هذه الجهود كما ونشكر شعبة الرقابة النسوية على هذه الضيافة وهذا الإهتمام النسوي وهذا الإهتمام بالمرأة يدل على الرفعة الحضارية والثقافة العالية والرقي بمستوى المرأة وبجهودها وعدم الاستهانة بها والانتقاص من قدرها كما هو متعارف عند الجاهلية كما ونكرر شكرنا لسيادة الأمين العام على كل هذه الجهود التي نطمح من الله أن تكبر أكثر مع كل دعاء بالتسديد والخير لكل العاملين في هذه البقعة المباركة .

شكرا لكم وتقبل الله طاعاتكم ودمتم في أمان الله وحفظه.

نشاطات شعبة الرقابة في شهر محرم

❖ بدء دورة التمريض لمنتسبات العتبة .

❖ اختبار المتسابقات في حفظ خطبة الزهراء عليها السلام حيث فازت اربع منتسبات.

❖ مشاركة بعض منتسباتنا في المعرض الحسيني من بريطانيا إلى العراق كتشريفات .

❖ استقبال الوافدين إلى العتبة الكاظمية المقدسة من الزائرات في صحن التوسعة الجديد وقد قامت المنتسبات بتقديم الخدمة وتوفير كل مستلزمات الراحة للمبيت، علما أنه لم يكن هناك دخول للنساء مسبقاً.

تعزيـــــة

بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسين وأولاده وأصحابه تعزي شعبة الرقابة النسوية الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه والأئمة الأطهار والمراجع العظام والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وكل العاملين فيها وكل مخلص ومحب لأهل البيت بهذا المصاب الجلل الذي أدمى قلوب الأحرار وحتى أظلة العرش مصاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام.